

يا قوم.. أسلموا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جوادًا كريمًا، يعطي الجميع في سخاء، وكان لا يرد أحدًا إذا طلب منه شيئًا، وقد دخل بعض الناس في الإسلام؛ طمعًا في كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورغبة في عطاءه، وبعد أن تنشرح صدورهم للإيمان، وتمتلئ قلوبهم بنور الإسلام، يكون الله ورسوله أحب إليهم من أموال الدنيا.

وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطع من الأغنام، فرآه رجل وهو برعى بين جبلين فأعجبه، فذهب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يعطيه له، فلم يتردد صلى الله عليه وسلم وأعطاه له.

فأخذ الرجل القطيع وهو مسرور، وذهب إلي قومه، فقال لهم: يا قوم، أسلموا، فوالله إن محمدًا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر.

وفي ذلك قال أنس بن مالك -رضي الله عنه-: إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى

يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها. [مسلم

[